

مجلة كلية الدعوة الإسلامية

العدد التاسع
مجلة إسلامية - ثقافية - جامعية - محكمة
1992 م.

- 
- إسهامات
المسلمين في العلوم
 - من تراث الأندلس
 - التنصير في سيراويون
 - واقع المرأة المسلمة
 - طرق تأثير الفكر العربي الإسلامي
في غرب إفريقيا



الأستاذ حامد أبوهدرة

من فعل (جوب) في أسماء الله المجيب وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالعتاء والقبول سبحانه وتعالى، وهو اسم فاعل من أجاب يجيب. والجواب معروف: رديد الكلام، والفعل أجاب يجيب عن سؤاله، والمصدر الإجابة، والاستجابة بمعنى يقال استجاب الله دعاءه. قال الله تعالى: ﴿فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني فليستجيبوا لي﴾ أي فليجيبوني. قال الشاعر كعب بن سعد الغنوي:

وداع دعايا من يجيب إلى النبي فلم يستجبه منذ ذاك مجيب

ولفظ استجابة دخلت في عدة استعمالات لتؤدي دلالات مختلفة. استعملت هذه اللفظة كمصطلح في العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة، وفي العلوم البحثية كعلم الأحياء وعلم الفيزياء والرياضيات.

أما لفظ الاستجواب أي الاستطاق والاستجابة بمعنى رد الجواب ويقال استجوب أي سُئِلَ أحدهم لاختبار معارفه أو للاستعلام (استجوب التلميذ. استجوب أحدهم عن ماضيه) - في اللغات الأوروبية دخلت الاستعمال سنة 1327 م (Interrogatoire) وتعني - إلى جانب ما سبق - مجموعة أسئلة يوجهها رجل القضاء

للمتهم أثناء التحقيق في قضية ما. وللتدليل على نفس المعنى هناك لفظان مترادفان (Interpellation و apostrophe) دخلا الاستعمال سنتي 1352 م و 1514 م وتفيدان مجموعة أسئلة سريعة ومتتالية يوجهها رجل الشرطة بطريقة غير مألوفة للمتهم. وبالنسبة للفظة الأولى تعني طلب توضيحات توجه للحكومة من أحد أعضاء البرلمان خلال جلسة عامة. وقد شرع في تداول هذا المعنى الأخير سنة 1789 م.

المراجع

- 1 - لسان العرب: للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن المنظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت.
- 2 - القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الجيل، بيروت.
- 3 - المعجم المفصل: أحمد قيش، دمشق 1985 م، ط الأولى.
- 4 - قاموس اللغة الفرنسية 1987 Robert (Petit).
- 5 - قاموس اللغة الإنكليزية 1986 English Dictionary the Che Collins.